

دمج المنظور الجنساني في أبحاث الابتكار الأفريقية



Photo by Gordon Adomdza.

المساواة بين الجنسين 101

الجنس و STEM

على الرغم من أن عدد النساء في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM) أخذ في الازدياد، إلا أن التفاوتات تبقى في كل مرحلة من مراحل العملية الأكاديمية والمهنية: من التقديم، إلى القبول، إلى المعاملة في الفصول الدراسية، إلى آفاق العمل، وحتى المعاملة في مكان العمل. العديد من أوجه عدم المساواة كامنة، مموهة بفكرة أن السياسات الأكاديمية وسياسات مكان العمل "محايدة جنسانياً".

اعتقاد الناس أن عدم المساواة بين الجنسين هو امر واقع خارج عن سيطرتهم في الغالب يؤدي الى عدم تساؤل من جانبهم عما إذا كانت السياسات تلبى تفضيلات الرجال و / أو تؤثر سلباً على النساء. وأحد الأمثلة على هذه السياسات هو سياسة العمل من المنزل لجميع الموظفين والتي غالباً ما تشجع النساء على القيام بواجبات مزدوجة - أي القيام بعمل مدفوع الأجر وبدون أجر في المنزل.

وتميل مثل هذه السياسات إلى "تحسين الجندر" وتحسين ظروف المرأة من الناحية الكمية وليس النوعية. ومثال آخر هو برنامج لتوظيف النساء في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات لا يوفر لهن الإرشاد اللازم أو دمج أفكارهن في الأوساط الأكاديمية أو القوى العاملة.

عدم وجود مساواة بين الجنسين هو واقع في كل دول العالم. النساء والفتيات في معظم الاحيان مستبعدات من العملية الاجتماعية، الاقتصادية، والسياسية، مع العلم ان كل امرأة في كل بلد تعاني من الاستبعاد بشكل مختلف. لذلك فضم النساء والفتيات في مجال التنمية يعزز فرص نجاح اي مبادرة.

وقد تم تحديد المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات بشكل واضح كهدف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة رقم 5. لذا فإن شبكة Open AIR تساعد الباحثين على وضع مخاوف النوع الاجتماعي في مقدمة كل مرحلة من مراحل مشاريعهم، من التخطيط إلى التنفيذ. نحن نؤمن، كما أظهرت الدراسات، أن الوعي الجندي يساهم في نتائج أكثر فعالية للبحث والتطوير.

في هذه المذكرة الإعلامية، نقدم منظورات جنسانية حول مواضيع العلوم والتكنولوجيا والابتكار واتصالات المعلومات والملكية الفكرية. نحدد القضايا والاتجاهات الشائعة، ونقدم كذلك قراءات إضافية.

عن المؤلفين

جيريمي دي بير أستاذ قانون في جامعة أوتاوا، باحث مشارك أول في جامعة كيب تاون، وشريك مؤسس ومدير مشارك في Open AIR.

كاتي ديفنورفر أكملت مؤخرًا دكتوراة في جامعة أوتاوا وهي باحثة جديدة واعدة مع شبكة Open AIR.

ميكا إليس هي طالبة في و Ridout القانون في Maybee LLP . تم انتخابها كأمين مظالم في مجموعة الباحثين الجدد والواعدة في Open AIR لعام 2016-2017.

أليسا جافن طالبة دكتوراة في جامعة أوتاوا وهي باحثة جديدة واعدة مع شبكة Open AIR.

ترجمة فرح غزال ومحرر من هنا شلتوت، من مركز اتاحة المعرفة من اجل التنمية بالجامعة الأمريكية في القاهرة.

الجنـدر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

لا تزال هناك فجوة "رقمية" قائمة بين الرجال والنساء، فيما يتعلق بوصولهم إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدامها. لا يزال أيضاً منتشراً فكر مغلوط إلى حد كبير أن المرأة لا تفضل استخدام التكنولوجيا وإن قدرتها على ذلك أقل. مثل هذا الافتراض نادراً ما يأخذ في الحسبان الحواجز المنهجية التي تمنع النساء من تطوير مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وتشمل الحواجز عدم وجود إمكانية للوصول إلى جهاز كمبيوتر منزلي، وعدم القدرة على مختبرات الكمبيوتر المتكررة، والمسؤوليات المنزلية التي تقع على عاتق النساء أكثر من الرجال، وأكثر من ذلك.

ومع ذلك، فإن النساء اللواتي تغلبن على هذه التحديات يستفدن من الحرية التعبيرية التي توفرها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ومع ذلك، فإن الإنترنت وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات الأخرى تعرض النساء أيضاً للمضايقات من جميع الأنواع. لذلك، فإن العلاقة بين النوع الاجتماعي وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتنمية معقدة وتتطلب بحثاً يأخذ في الاعتبار الفرق بين التجارب القائمة على الذكور والإناث. يجب أن يراعي هذا البحث أيضاً إمكانية التمكين، ومخاطرة المعلومات الخاطئة، وأهمية الوكالة النسائية.

الجنـدر وريادة الأعمال

لا تزال النساء ينظر إليهن على أنهن أقل ابتكاراً أو أقل ريادة من نظرائهن من الرجال في المدارس وفي القوى العاملة. تؤثر هذه الصورة النمطية وتتأثر بالفوارق في الصناعات التي تبدأ فيها سيدات الأعمال أعمالهن (ماركس 2017)؛ ودرجة النجاح الذي تتمتع به رائدات الأعمال؛ ومقدار ثقة المستثمر التي تتمتع بها بالمرأة؛ وكيفية قياس النجاح.



Photo by Gordon Adomdza.

الجنـدر والملكية الفكرية

على الرغم من أن نظام الملكية الفكرية المقبول دولياً قد يبدو أنه محايد جنسياً، إلا أنه موجه للذكور نظامياً. أولاً وقبل كل شيء، عدد النساء اللواتي يحملن حقوق الملكية الفكرية أقل بكثير من الرجال. ومع ذلك، فإن الحواجز المنهجية غالباً هي ما تقف في طريق نجاح المرأة، ليس عواطفها أو قدراتها.

إن الحقوق التي يسيطر عليها الذكور، مثل الكتابة الإبداعية أو الهندسة الميكانيكية، تُنسب بسهولة إلى مفاهيم مثل "التأليف" و "الاختراع". وفي الوقت نفسه، يُنظر إلى الحرف النسائية التقليدية - كوصفات الطعام وتصميمات الأزياء - على أنها تكتاتورية وليست منتجة وغالباً ما يتم استبعادها من حماية الملكية الفكرية.

عدم المساواة تصبح بارزة عندما يتم قياس النجاح عن طريق قياس حقوق الملكية الفكرية؛ لأن بالتالي يتم حرمان النساء اللواتي لا يمكن أن يتفوقن على الرجال في القياسات التي عادة ما تلتقط فقط أداء الرجال.

بالتالي وبدون الاعتراف بالمساواة بين الجنسين وإدماجها على النحو المناسب في مجال الملكية الفكرية، ستظل المرأة تعاني من عدم التمكين والغياب عن مجال الإبداع.

عن Open AIR

عبارة عن شبكة Open AIR تعاونية فريدة من نوعها تتكون من باحثين منتشرين في 15 دولة أفريقية وكندا وأماكن أخرى في العالم بهدف الإجابة عن سؤالين رئيسيين
كيف يمكن للابتكارات (1) التعاونية المفتوحة أن تساعد الشركات على الارتقاء بالفرص الجديدة لاقتصاد المعرفة العالمي والاستفادة منها؟
ما هي أفضل سياسات (2) إدارة المعرفة التي تضمن تقاسم المنافع الاجتماعية والاقتصادية للابتكار بصورة شاملة؟

للإجابة على هذه الأسئلة، نقوم بإجراء دراسات حول مراكز التكنولوجيا المتقدمة، وريادة الأعمال في القطاع غير الرسمي، وأصحاب المشاريع من السكان الأصليين، ومقاييس الأداء وممارسات الإدارة.

يأتي باحثونا من العديد من التخصصات، بما في ذلك القانون والاقتصاد والإدارة والعلوم السياسية والسياسة العامة.

هي شراكة تضم Open AIR خمس جامعات رائدة - جامعة أوتاوا في كندا وجامعة كيب تاون في جنوب أفريقيا وجامعة ستراثمور في كينيا والمعهد النيجيري للدراسات القانونية المتقدمة والجامعة الأمريكية في القاهرة، مصر.

لمزيد من المعلومات، يرجى زيارة موقعنا على العنوان التالي:

www.openair.org.za/

 Afrinnovation

 @Afrinnovation

 Afrinnovation

خطوات تالية ملموسة

تعمل OpenAIR على دمج المنظورات الجنسانية في أبحاثنا من خلال الشركاء والباحثين التابعين لها وفي المنهج الشامل الذي نتخذه تجاه البحث. على مستوى عالي، نريد تمكين النساء من خلال منحهم الوكالة. التمكين هو "عملية تهدف إلى تغيير طبيعة واتجاه القوى النظامية التي تهتمش المرأة وغيرها من الفئات المحرومة في قطاعات مختلفة وتعني الوكالة أن النساء والرجال

"يشركون بنشاط في إحداث التغيير الاجتماعي والمساواة بين الجنسين" (Primo 2010 & Buskens & Thas; Ramilo 2011). لا توجد طريقة واحدة لدمج المنظورات الجنسانية في الأبحاث. فيما يلي، نوصي بقائمة غير شاملة لعناصر الإجراءات التي يمكن أن تساعدنا في تحقيق هذا الهدف المشترك.

<p>سؤال "محايد جنسانياً" أو "محسن جنسانياً"</p>	<ul style="list-style-type: none"> تحدّي السياسات والمقاييس التي يبدو أنها تعطي فرصاً متساوية للرجال والنساء، ولكنها لا تنظر في التجارب الفريدة لكل الناس؛ هذه السياسات على الأرجح تعطي الرجال فرص أكثر من النساء
<p>ضم مشاركين في البحث في تخطيط وتنفيذ الأبحاث</p>	<ul style="list-style-type: none"> دمج وجهات نظر من المجتمع حيث تجري أبحاثك لزيادة تأثيرك والحرص على عدم إنتاج نفس اللامساواة من خلال البحث الخاص بك. التأكد من أن العينات تمثل بدقة تنوع السكان وتشمل الفئات المهمشة و / أو الضعيفة. إنشاء "مساحة آمنة" للمشاركين في الأبحاث حيث يشعر الأفراد المهمشون بالارتياح لمشاركة أفكارهم وآرائهم. <p>فمثلاً:</p> <ul style="list-style-type: none"> الاعتراف بالمشاركين الذين يحافظون على قيم عدم المساواة بين الجنسين واحترامها ؛ النظر في تنفيذ مدونة سلوك متفق عليها بشكل جماعي ؛ تذكير المشاركين بتنوع تجارب الحياة ؛ و السماح للمشاركين بطرح الأسئلة أو الإعراب عن مخاوفهم.
<p>تأمل في قيمك كباحث/ة</p>	<ul style="list-style-type: none"> استخدام التجارب الشخصية لترابط ذو معنى مع المشاركين في البحث. ضع/ي في اعتبارك وجهات نظرك عن العالم، خاصة فيما يتعلق بأدوار الجندر، التي قد تتوافق أو تختلف عن آراء المشاركين. ثم، احرص/ي على عدم الحكم على نفسك أو على المشاركين بشدة. التأمل في مراحل مختلفة من العملية للتعرف على ما إذا كنت تحمل/ين قيم قد تؤدي إلى إدماج عدم المساواة بين الجنسين - بشكل مباشر أو غير مباشر.
<p>التفاوض بين المساواة بين الجنسين والمعايير الثقافية من أجل تغيير المستدام</p>	<ul style="list-style-type: none"> الإقرار بأن أدوار الجنسين غالباً ما تكون متأصلة في ثقافة الشخص أو قيمه أو دينه. في كثير من الحالات، فإن تحدي هذه المعتقدات سيستدعي استجابة دفاعية قوية. قبول أن القضايا الحساسة غالباً ما تدعو إلى الدبلوماسية والتفاوض لتوليد التفاهم المستدام، بدلاً من الخصومة. <p>(Buskens & Webb, 2014)</p>
<p>خطط/ي للعمل في واقع ما بعد التمييز الجنسي والتكيف وفقاً لذلك</p>	<ul style="list-style-type: none"> تخيل/ي كيف ستنفذ/ين مشروعك إذا فهم الجمهور "الطرق التي قد تختلف بها الأدوار الاجتماعية للنساء والرجال، وكيف يمكن أن يكون للبرامج الاجتماعية عواقب مختلفة على الرجال والنساء". ابدأ/ي بالتفكير خارج النوع الجنسي ثم تخيل/ي ما إذا كان جميع الناس، بغض النظر عن هويتهم الجنسية، يمكنهم ممارسة وكالتهم. التقاط بيانات مصنفة حسب النوع الاجتماعي يمكن أن تساعد في التعبير عن الظروف المختلفة للرجال والنساء وتكييف السياسات مع هذه الظروف (إذا كانت مرتكزة على الاحتياجات) أو تحدي هذه الظروف (إذا كانت عوائق).

Conclusion

وتميل الأنظمة التي تميز الرجال عن النساء (في حين تتنكر على أنها "محايدة جنسانياً") إلى إطالة أمد هذه التفاوتات، وتشجيع إشراك الجميع، يتم تمكين Open AIR من المساهمة في التنمية البشرية والاقتصادية والسياسية أينما كان باحثونا. توضح الأمثلة المذكورة أعلاه أن النساء في مجموعة متنوعة من حقول العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات يواجهن تمييزاً صارخاً كامناً.

وتميل الأنظمة التي تميز الرجال عن النساء (في حين تتنكر على أنها "محايدة جنسانياً") إلى إطالة أمد هذا التفاوت. تواجه كل امرأة تحديات فريدة، ونقر بأن هذا الملخص ليس بإمكانه العمل كبديل لتحليل شامل ومتقاطع للقضايا الجنسانية. ومع ذلك، فإن فهم اتجاهات اللامساواة يساعد Open AIR على إبقاء النوع الاجتماعي في اذهاننا وإدماج هذا المنظور في بحثنا.

References & Readings

Gender and ICTs: Annotated Bibliography

(London: UKAID, BRIDGE, 2014)

يسرد ويلخص الأدبيات الحديثة وذات الصلة حول النوع الاجتماعي وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والعنف ضد المرأة.

Bartow, Ann, "Fair Use and the Fairer Sex"

(2006) 14:3 J Gender Soc Pol'y & L 551.

يشرح القضايا الجنسانية المرتبطة بالملكية الفكرية، وخاصة حق المؤلف

Buskens, Ineke & Anne Webb, eds, *African Women and ICTs: Investigating Technology, Gender and Empowerment*

(London: Zed Books, 2009).

يستكشف بعمق كيف يؤثر الجندر ويتأثر بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أفريقيا

انظر بالأخص الفصول 1 و 7 و 8 و 13 و 15 و 16.

Buskens, Ineke & Anne Webb, eds, *Women and ICT in Africa and the Middle East: Changing Selves, Changing Societies*

(London: Zed Books, 2014).

يستكشف القضايا الفريدة المحيطة بالنوع الاجتماعي وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في البلدان

الأفريقية والشرق أوسطية، ويقدم نظرة ثاقبة للبحوث في هذه المجالات

انظر بالأخص الفصول 1 و 2 و 8 و 10 و 16 و 21 و 22.

Buskens, Ineke & Natasha Primo,

Integrating Gender Awareness in ICT4D

(Grabouw, South Africa: IDRC, 2010).

يشرح المفاهيم الأساسية للجنس والابتكار

وتكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا التنمية (ICT4D)

وتوصي باستراتيجيات ملموسة لدمج منظور

جنساني في البحوث ووضع السياسات في مجالات الملكية الفكرية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

Brouwers, Ria, "Revisiting Gender

Mainstreaming in International

Development: Goodbye to an Illusionary

Strategy" (2013) IDRC Working Paper No

556.

وثائق ومقارنة دراسات التقييم واستعراضات الجهات المانحة الثنائية والمتعددة الأطراف.

de Melo-Martín, Inmaculada, "Patenting

and the Gender Gap: Should Women Be

Encouraged to Patent More?" (2013) 19:2

Sci & Engineering Ethics 49.

يناقش الفجوة بين الجنسين في تسجيل براءات الاختراع،

ويحدد كمية براءات الاختراع كمقياس دقيق للإنتاجية،

ويلاحظ الجوانب الإشكالية في قانون Bayh-Dole.

Gurumurthy, Anita & Nandini Chami,

Gender equality in the information society

- a review of current literature and

recommendations for policy and practice.

(London: UKAID, BRIDGE, 2014).

استقصاءات حول الاهتمامات المرتبطة بالنوع الاجتماعي واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في البلدان النامية.

Hilbert, Martin, "Digital gender divide or technologically empowered women in developing countries? A typical case of lies, damned lies, and statistics" (2011) 34:6 Women's Studies Int'l Forum 479.

ترتبط المرأة سلباً بالعمالة والدخل وفرص التعليم، والتي ترتبط بشكل سلبي باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وعلى النقيض من ذلك، فإن فرص التوظيف والدخل والتعليم ترتبط ارتباطاً إيجابياً بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

عندما يتم التحكم في هذه المتغيرات (أي عندما يكون الرجال والنساء يتمتعون بمستوى عالٍ من التعليم والدخل والعمالة)، فإن عدد النساء اللواتي يستخدمن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أكثر من الرجال في البلدان النامية.

Keisu, Britt-Inger, Lena Abrahamsson, & Malin Rönnblom, "Entrepreneurship and Gender Equality in Academia – a Complex Combination in Practice" (2015) 5:1 Nordic J Working Life Stud 69.

يجد، في جملة أمور، أن العديد من الباحثين كانوا غير متعلمين حول نظرية النوع الاجتماعي وأن العديد من المشاركين يعتقدون أن الحلول لعدم المساواة بين الجنسين كانت تتعلق بزيادة عدد النساء المشاركات، وبالتالي كانوا خارج سيطرتهم المباشرة.

Marvel, Matthew, In Hyeock (Ian) Lee & Marcus Wolfe, "Entrepreneur Gender and Firm Innovation Activity; A Multilevel Perspective" (2015) 62:4 IEEE Transactions on Engineering Mgmt 558.

يخلص إلى أن "الاختلافات بين أداء الشركات غالباً ما تُعزى إلى الجنس المؤسس، لكن نتائجنا تشير إلى أن أصحاب المشاريع من النساء مبتكرة بنفس القدر مثل رجال الأعمال الذكور عند تزويدهم بموارد قابلة للمقارنة."

Marques, Helena, "Gender, entrepreneurship and development:

which policies matter?" (2017) 35:2 Dev

Pol'y Rev 197.

يؤكد أن المرأة مقيدة بالتعليم والموارد من بدء الأعمال التجارية الروتينية المتدنية، والتي عادة ما تكون ممولة ذاتياً في البداية.

كذلك إن التدخل الحكومي والسياسات التي تدعم النساء في هذه المجالات تزيد من احتمال نجاح سيدات الأعمال في الصناعات المتدنية الروتينية

Mauleo, Elba, Cinzia Daraio & Maria Bordons, "Exploring gender differences in patenting in Spain" (2013) 23 Research Evaluation 62.

تلاحظ وجود فرق كبير بين مشاركة النساء والرجال (عدد براءات الاختراع المودعة لدى امرأة مخترعة)، والمساهمة (عدد المخترعات من جميع المخترعات)، والحضور عبر الصناعات في مجال براءات الاختراع.

Parpart, Jane L, "Exploring the Transformative Potential of Gender Mainstreaming in International Development Institutions" (2014) 26 J Intl Dev 382.

يشرح تاريخ "تعميم مراعاة المساواة بين الجنسين" وكيف فشل جدول التنمية حتى الآن في دمج المرأة بشكل هادف، ويقترح كيف يمكن لوكالات التنمية أن تدمج بشكل أكثر فعالية النوع الاجتماعي.

Primo, Natasha, IDRC Acacia gender integration guide (Grabouw, Zambia: Research For the Future (RFF), 2009).

يشرح كيفية دمج المزيد من البحوث والمشاريع المتعلقة بالمساواة بين الجنسين.

Primo, Natasha, "Striving Towards Excellence in Development Practice: Integrating a Gender Perspective" (30 November 2009) IDRC Working Paper.

يشرح "لماذا يجب أن تدمج بين الجنسين" و "نظرة ثاقبة لكيفية تأثير العملية السياسية على أجندة النوع الاجتماعي" التحويلية ". يحدد الخطوات الرئيسية في تحليل جندي.

Thas, Angela M Kuga & Ramilo, Chat Garcia, Gender Analysis for ICT Localisation Initiatives (Melville, South Africa: Association for Progressive Communications (APC), 2011).

يناقش أهمية النوع الاجتماعي وأثاره على مبادرات التوطين، ويقترح كيفية تعزيز ثقافة "التعلم من أجل التغيير".

جيد. حصل الرجل المبتكر على ثالث أعلى استثمار - وهو من يقوم بالمجازفة وليس بالضرورة أمنًا. وحصلت المرأة غير المبتكرة على أقل استثمار - فهي ليست مختصة أو ريادية بما يكفي لاستحقاق الاستثمار.

Thébaud, Sarah, "Status Beliefs and the Spirit of Capitalism: Accounting for Gender Biases in Entrepreneurship and Innovation" (2015) 94 Soc Forces 61.

تقارير حول دراسات مجموعات التركيز، حيث قام طلاب الجامعات بتصنيف اثنين من رجال الأعمال الخياليين في خطط أعمالهم باستخدام "نقاط الاستثمار". عرض الطلاب المختلفون نفس

مقترحين الأعمال الخياليين (أحدهما مبتكر والآخر غير مبتكر ومع جنس معين بشكل عشوائي).

حصل الرجل غير المبتكر على أكبر قدر من الاستثمار - نموذج عمله التقليدي كان "رهانًا آمنًا". حصلت المرأة المبتكرة على ثاني أعلى استثمار - كان ابتكارها غير مرغوب فيه بشكل كبير للنساء واستثمار

Open AIR is carried out with financial support from the International Development Research Centre, Canada, the Social Sciences and Humanities Research Council of Canada, UK Department for International Development, and Queen Elizabeth Scholars Program. More information about Open AIR's current and previous supporters can be found at <http://www.openair.org.za/supporters/>. The views expressed herein do not necessarily represent those of Open AIR's funders.

Thanks to Sonal Zaveri and Laura Foster for substantive insights on the topic, and Sarah Thuswaldner and Victoria Schorr for assistance with editing and design.

Except where otherwise specified, this work and its contents are licensed by the University of Cape Town and Deutsche Gesellschaft für Internationale Zusammenarbeit (GIZ) under the Creative Commons Attribution 2.5 South Africa Licence. To view a copy of this licence, visit <http://creativecommons.org/licenses/by/2.5/za/> or send a letter to Creative Commons, 444 Castro Street, Suite 900, Mountain View, CA, 94041, USA.

